

يوميات عربية ودولية مختارة

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٧

جورج بوش في الخريف المقبل. (القدس العربي، لندن، ٦/٩/٢٠٠٧).

— قتل ١٥ شخصاً وجرح ١١٤ آخرون بحسب حصيلة أولية في هجوم نفذته انتحاري في مدينة باتنة شرق الجزائر وسط حشد كان بانتظار زيارة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. وقد اتهم الرئيس الجزائري المتطرفين الإسلاميين بالوقوف وراء الهجوم. وتشهد الجزائر موجة من العمليات الانتحارية تبناها تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» الذي كان يسمى «الجماعة السلفية للدعوة للقتال». (الشرق الأوسط، لندن، ٧/٩/٢٠٠٧).

— أكدت اللجنة المستقلة المكلفة من الكونغرس الأمريكي تقييم الأهداف التي حققتها الحكومة العراقية والتي يطالب الكونغرس بتحقيقها أن القوات العراقية لا تزال بحاجة إلى ما بين ١٢ و١٨ شهراً للتمكن من تحمل مسؤولياتها الأمنية من دون الاعتماد على مساندة القوات الأمريكية. ووصفت اللجنة وضع الشرطة بأنه سيئ للغاية، وبأنها فاسدة وطائفية والأفضل حلها وإعادة تنظيمها. (الشرق الأوسط، لندن، ٧/٩/٢٠٠٧).

— أكدت سوريا أن طائرات إسرائيلية شنت غارة على منطقة غير آهلة في شمال الأراضي السورية، وذكرت الأنباء في دمشق أن الدفاعات الجوية السورية أطلقت النار على الطائرات الإسرائيلية. وقد تكتمت إسرائيل على الغارة ورفضت الحكومة الإسرائيلية التعليق. (الدائلي ستار، بيروت، ٧/٩/٢٠٠٧).

— لقي ٩ فلسطينيين مصرعهم وأصيب ١٧ بجروح في

— أعلن الرئيس اللبناني أميل لحود أنه سيعين قائد الجيش ميشال سليمان على رأس حكومة انتقالية لمدة سنتين في حال فشلت القيادات السياسية في إجراء الانتخابات الرئاسية. (الدائلي ستار، بيروت، ١/٩/٢٠٠٧).

— حسم الجيش اللبناني الوضع في مخيم نهر البارد في شمال لبنان وأحبط محاولات للهروب من المخيم نفذها ما تبقى من عناصر فتح الإسلام المحاصرين في المخيم. وأعلن الجيش انتهاء المعارك العسكرية في البارد بعد أكثر من ١٠٠ يوم من القتال بين الجيش وفتح الإسلام. (الدائلي ستار، بيروت، ٢/٩/٢٠٠٧).

— دعت المحكمة الإسرائيلية العليا الحكومة الإسرائيلية إلى إجراء تعديلات على مسار الجدار العازل في الضفة الغربية بعدما تبين أن بناء الجدار في مساره الحالي لأسباب أمنية مسألة غير مقنعة. (الدائلي ستار، بيروت، ٥/٩/٢٠٠٧).

— وصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى الخرطوم لدفع تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة في الجنوب السوداني الموقعة عام ٢٠٠٥ ودراسة إجراءات نشر نحو ٢٦ ألفاً من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور. (الدائلي ستار، بيروت، ٥/٩/٢٠٠٧).

— دعا وزراء الخارجية العرب في اجتماع عقد في القاهرة إلى مشاركة سوريا ولبنان في المؤتمر الدولي للسلام الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي

قوي لها، بعد هذا الموعد، للحفاظ على «الإنجازات» التي حققتها القوات الأمريكية في العراق. واعتبر بوش، في كلمة وجهها إلى الشعب الأمريكي أن الوضع الأمني في العراق يشهد «تحسناً كبيراً» ما يتيح الفرصة أمام عودة عدد من الجنود الأمريكيين إلى وطنهم. واتهم بوش سوريا وإيران بالعمل على تقويض عمل الحكومة العراقية. وأكد أنه وافق على توصية لقائد القوات الأمريكية في العراق، الجنرال ديفيد بتريوس، ببدء تخفيض تدريجي لحجم القوات العاملة في العراق، مشيراً إلى أنه سيتم إعادة خمسة آلاف و ٧٠٠ جندي بحلول أعياد الميلاد، قبل نهاية العام الجاري. كما سيتم، بحلول تموز/ يوليو من العام المقبل، خفض عدد الألوية العاملة في العراق من ٢٠ إلى ١٥ لواء، ما يعني إعادة أكثر من ٣٠ ألف جندي في هذا الموعد. ومن المقرر أن تبدأ أولى خطوات الخفض التدريجي للقوات الأمريكية بالعراق في وقت لاحق هذا الشهر، حيث يغادر نحو ٢٢٠٠ جندي من عناصر مشاة البحرية «المارينز»، محافظة الأنبار، لن يتم استبدالهم بجنود آخرين. وقد رفض بوش دعوات إنهاء الحرب في العراق، مشدداً على القول إنه «يتعين بقاء القوات الأمريكية». (CNN Arabic.com)، ٢٠٠٧/٩/١٥.

— أعلن السفير الأمريكي في لبنان جيفري فيلتمان أن الإدارة الأمريكية لن تعترف بأي حكومة يشكلها الرئيس اللبناني أميل لحود لتحل مكان حكومة فؤاد السنيورة في حال فشل الفرقاء اللبنانيون في إجراء الانتخابات الرئاسية. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/٩/١٥).

— أعلن في لندن أن السعودية — بموجب عقد وقعته مع بريطانيا في السابع من الشهر الجاري — ستحصل على ٧٢ طائرة حربية بريطانية من طراز تايفون بقيمة ٤ مليارات و ٤٠٠ مليون جنيه استرليني، وتصل قيمة الصفقة إلى نحو ٢٠ مليار جنيه إذا ما أضيفت عقود الصيانة والتدريب. (BBC News، لندن، ٢٠٠٧/٩/١٧).

— خرج عشرات الآلاف من الأمريكيين في تظاهرات حاشدة أمام البيت الأبيض والكونغرس للتنديد بحرب العراق والمطالبة بخروج القوات الأمريكية من هناك، فيما اعتقلت قوات مكافحة الشغب أكثر من ١٩٠ متظاهراً. (CNN Arabic.com)، ٢٠٠٧/٩/١٧.

توغل إسرائيلي في جنوب قطاع غزة. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٧).

— اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية أن الغارة الإسرائيلية على الأراضي السورية رسالة إلى دمشق لوقف إعادة تسليح حزب الله في لبنان. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/١٢).

— أصيب ٦٩ جندياً إسرائيلياً بجروح في قصف صاروخي مصدره قطاع غزة استهدف قاعدة زيكيم العسكرية في جنوب إسرائيل. وقد أعلن الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليته عن الهجوم الصاروخي. وذكرت حركة حماس أن الهجوم حق مشروع لمقاومة الاحتلال. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/١٢).

— أدلى كل من قائد القوات الأمريكية في العراق ديفيد بتريوس والسفير الأمريكي في العراق ريان كروكر بشهادتهما أمام الكونغرس بشأن مستقبل القوات الأمريكية في العراق. وقد أعلن بتريوس في شهادته أن مستوى العنف انخفض في العراق، لكن التقدم الذي تم إحرازه بطيء وما زال هنالك الكثير من العنف. وأكد بتريوس أنه أوصى بتخفيض تدريجي لعدد القوات الأمريكية ابتداءً من نهاية السنة الجارية، ولكنه يحتاج إلى معظم القوات خلال السنة المقبلة للمحافظة على ما تم تحقيقه من نجاح وإعطاء العراقيين الفرصة للتحرك نحو الوفاق السياسي. بدوره تحدث كروكر عن تقدم بطيء نحو تحقيق المصالحة الوطنية في العراق، وحذر من أن انسحاباً غير ناضج للقوات الأمريكية من العراق سيؤدي إلى نتائج مدمرة، نظراً لأن ترك العراق في الوقت الراهن يعني انتصار إيران. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/١٢).

— اغتيل الشيخ عبد الستار أبو ريشة (رئيس مؤتمر صحوة الأنبار) الذي يقود (بدعم أمريكي) حملة للعشائر ضد القاعدة في محافظة الأنبار وذلك في عبوة ناسفة زرعت بالقرب من منزله في الأنبار. وكان أبو ريشة التقى الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي زار الأنبار منذ عشرة أيام. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/٩/١٤).

— أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش موافقته على بدء انسحاب تدريجي للقوات الأمريكية من العراق بحلول منتصف العام ٢٠٠٨، إلا أنه شدد على ضرورة احتفاظ القوات الأمريكية بوجود

— اغتيل النائب في البرلمان اللبناني أنطوان غانم (من قوى ١٤ آذار) بتفجير سيارة مفخخة في منطقة سنّ الفيل شرقي بيروت. (السفير، بيروت، ٢٠/٩/٢٠٠٧).

— فشل الديمقراطيون في مجلس الشيوخ الأمريكي في فرض انسحاب للقوات من العراق. وجاءت نسبة التصويت متساوية ٤٧ صوتاً مقابل ٤٧ للجمهوريين على مشروع قرار يقضي بمغادرة معظم القوات الأمريكية العراق خلال تسعة أشهر من سنّ القانون. وكان يتعين حصول المشروع على ٦٠ صوتاً لتمريضه. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/٩/٢٠٠٧).

— أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن مبادرة لحزمة من الإصلاحات الدستورية تشمل مدةً رئيس الجمهورية وفترة مجلسي النواب والشورى بحيث تخفض مدةً رئيس الجمهورية من ٧ أعوام إلى ٥ أعوام وتكون فترة مجلسي النواب والشورى ٤ أعوام بدلاً من ٦ أعوام. وتلاحظ الإصلاحات تخصيص ١٥ في المئة من مقاعد مجلس النواب للنساء. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/٩/٢٠٠٧).

— نفت سوريا ما نشرته صحيفة الصانداي تايمز البريطانية في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بشأن قيام كومانديوس إسرائيلي بمهمة سرية في الأراضي السورية عثر خلالها على مواد نووية مصدرها كوريا الشمالية قبل شنّ الغارة الإسرائيلية على الأراضي السورية. واعتبرت هذه الرواية شبيهة «بأفلام الوسترن». وقد اعتبرت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية أن سبب التوتر الرئيسي بين سوريا وإسرائيل يعود إلى سوريا التي تمدد حزب الله بالسلاح. (السفير، بيروت، ٢٦/٩/٢٠٠٧).

— أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أن الولايات المتحدة دعت سوريا إلى حضور الاجتماع الدولي المقبل في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط لأنها عضو في لجنة المتابعة العربية التي ألفتها الجامعة العربية لمتابعة المبادرة العربية للسلام. وأضافت: «كان أمامنا خياران... إما استثناء أحد أعضاء اللجنة وتالياً نتسبب بصعوبات للأعضاء الآخرين في التفكير في ما إذا كانوا سيحضرون أم لا... وإما دعوة اللجنة كلها وتالياً يكون هناك قبول ضمني من

— أعلنت الحكومة العراقية أنها بصدد إلغاء الترخيص لشركة بلاك ووتر الأمريكية المتعاقدة مع القوات الأمريكية في العراق على خلفية إطلاق النار على المدنيين غرب بغداد ما أدى إلى مقتل ١١ مدنياً على الأقل. (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/٩/٢٠٠٧).

— أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية أن دول المجلس مع أي مبادرة للتوصل إلى حلّ عادل وشامل للقضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي. لكنه أوضح بأنه يأمل في أن يعالج المؤتمر الدولي الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي المسائل الجوهرية وألا يكون هدفه تحريك عملية السلام وربطها بالتطورات في العراق في إطار خطة لجذب الدول العربية إلى مؤتمر هدفه الأساسي مساعدة الإدارة الأمريكية على الخروج من المأزق في العراق. (الدائلي ستار، بيروت، ١٩/٩/٢٠٠٧).

— أعلنت الحكومة الإسرائيلية قطاع غزة «كياناً معادياً» وهددت بقطع الكهرباء وإمدادات الطاقة الأخرى عن قطاع غزة إذا ما تواصل إطلاق الصواريخ باتجاه المواقع الإسرائيلية انطلاقاً من القطاع. وقد وصفت حركة حماس الإعلان الإسرائيلي بأنه إعلان حرب يهدف إلى تجويع الشعب الفلسطيني وإخضاعه للقبول بالتسوية المذلة التي قد تنبثق من مؤتمر السلام الأمريكي المقرر في الخريف المقبل. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٩/٢٠٠٧). وقد أيدت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس التي تقوم بجولة في المنطقة في محادثات أجرتها مع نظيرتها الإسرائيلية تسببي لفني إعلان قطاع غزة كياناً معادياً، معتبرة أن القرار الإسرائيلي له ما يبرره وأن الولايات المتحدة مستاءة من سيطرة حماس على قطاع غزة. (النهار، بيروت، ٢٠/٩/٢٠٠٧).

— كلّف العاهل المغربي الملك محمد السادس زعيم حزب الاستقلال عباس الفاسي تشكيل حكومة مغربية في ضوء الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من الشهر الجاري والتي فاز فيها حزب الاستقلال بـ ٥٢ مقعداً أمام الإسلاميين من حزب العدالة والتنمية (٤٦ مقعداً) والحركة الشعبية (٤١ مقعداً). (النهار، بيروت، ٢٠/٩/٢٠٠٧).

تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٧

— هاجم المتمردون في دارفور غرب السودان مجموعة من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي ما أدى إلى مقتل ١٠ عناصر من هذه القوات. (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ٢٠٠٧/١٠/١).

— أطلقت السلطات الإسرائيلية سراح ٥٧ سجيناً فلسطينياً في لفطة لدعم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل مؤتمر السلام المقترح في أنابوليس في الخريف المقبل. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٢).

— رفضت الكويت مطلباً عراقياً بتعليق دفع تعويضات حرب الخليج ١٩٩١ لصندوق الأمم المتحدة للتعويضات. (الزمان، لندن، ٢٠٠٧/١٠/٤).

— توصلت حكومة إقليم كردستان إلى ٤ اتفاقات جديدة لاستكشاف النفط، الأمر الذي زاد من الخلافات مع العديد من القيادات العراقية في بغداد التي تسعى إلى المحافظة على سيطرة مركزية على احتياطيات البلاد النفطية. (نيويورك تايمز، نيويورك، ٢٠٠٧/١٠/٤).

— أعلن ٢٢ فصيلاً من المقاومة العراقية تشكيل «جبهة الجهاد والتحرير» بقيادة عزة إبراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية السابق. وتؤكد الجبهة أولوية تحرير البلاد من الاحتلال وإعادة الوحدة إلى البلاد والاعتراف بالمقاومة كشرط للحوار. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٧/١٠/٤).

— حذر الرئيس الأمريكي جورج بوش سوريا من التدخل في الانتخابات الرئاسية اللبنانية وذلك عقب استقباله رئيس كتلة نواب المستقبل في البرلمان اللبناني سعد الحريري. وقال بوش إنه أرسل أحد أرفع القيادات العسكرية إلى بيروت لإيجاد مزيد من الطرق لمحاربة المتطرفين. (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ٢٠٠٧/١٠/٥).

— قدم جيفري فيلتمان السفير الأمريكي في بيروت لقوى الأمن الداخلي ٦٠ مليون دولار كمساعدة أمريكية لتعزيز إمكانات هذه القوى. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٦).

سوريا بحل الصراع الفلسطيني — الإسرائيلي بالطرق السلمية». وأشارت إلى أن الجانب الأمريكي اختار الخيار الأخير، ولم يكن خياراً سهلاً. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٢٦).

— اعتمد الكونغرس الأمريكي قراراً بدعم الحكومة اللبنانية وسط مداخلات حذرت من القوى المناهضة للحكومة الحالية (سوريا، إيران، حزب الله، أمل، والتيار الوطني الحر). (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٢٧).

— توصلت وزارتا الداخلية التركية والعراقية في ختام اجتماعات الجانبين في أنقرة إلى اتفاق أمني لمواجهة حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا والذي يتخذ من شمال العراق ملاذاً لشن الهجمات على القوات التركية. وقد استبعدت المطالبات التركية من الاتفاق والمتمثلة بالسماح للقوات التركية بشن عمليات عسكرية وملاحقة مسلحي حزب العمال في شمال العراق بعدما رفض الجانب العراقي وحكومة إقليم كردستان هذه المطالبات التي تهدد الاستقرار النسبي في إقليم كردستان. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٢٩).

— اعتمد الكونغرس الأمريكي مشروع قرار غير ملزم كان قدمه السناتور الديمقراطي جوزيف بيدن يقضي بتقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات، شيعية وسنية وكردية (على الطريقة البوسنية) مع حكومة فدرالية في بغداد تتولى مسؤولية الأمن وعائدات النفط. وقد اعتبر الكونغرس القرار الوسيلة الوحيدة لإنهاء العنف في العراق وتأمين انسحاب القوات الأمريكية. وعبر البيت الأبيض وكذلك الحكومة العراقية عن رفضهما لهذا القرار غير الملزم. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٢٩).

— نددت جامعة الدول العربية بقرار الكونغرس الأمريكي غير الملزم الداعي إلى تقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات كردية وسنية وشيعية. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٢٩).

— وقعت البحرين وقطر مذكرة لبناء جسر في مياه الخليج بطول ٤٠ كيلومتراً يربط بين البلدين. وبموجب المذكرة يبدأ العمل ببناء الجسر بعد ٧ أشهر من توقيع المذكرة. وتقدر كلفة المشروع بنحو ملياري دولار. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/٩/٣٠).

— قام علي باباجان وزير الخارجية التركي بزيارة إلى دمشق أكد خلالها للرئيس السوري بشار الأسد أن تركيا لن تسمح لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي للعدوان على سوريا بعد الغارة الإسرائيلية على الأراضي السورية الشهر الماضي. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٧).

— تجددت الدعوات المغربية إلى الجزائر لتعزيز العلاقات بين البلدين. وترافقت هذه الدعوات مع تأكيد المغرب خطته المقترحة للحكم الذاتي في الصحراء الغربية، الأمر الذي حال حثى الآن دون تطوير العلاقات بين البلدين. (الزمان، لندن، ٢٠٠٧/١٠/١٠).

— طالبت الحكومة العراقية شركة «بلاك ووتر» الأمنية الخاصة المتعاقدة مع القوات الأمريكية في العراق بدفع تعويض قدره ٨ ملايين دولار لكل عائلة من العائلات الـ ١٧ التي قتل أبناؤها برصاص عناصر الشركة الشهر الماضي. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٠). كما اتهمت الحكومة العراقية عناصر شركة أمنية أسترالية خاصة بقتل امرأتين بإطلاقهم النار عشوائياً في بغداد. (الدائلي ستار، بيروت، ١١/٢٠٠٧/١٠).

— أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان تجميد مشاركتها في الحكومة المركزية احتجاجاً على ما وصفته بالعراقيل التي يضعها حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الشمال أمام تطبيق اتفاقية السلام التي أنهت الحرب في الجنوب السوداني عام ٢٠٠٥. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٢).

— أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنه ليس لسوريا مصلحة في المشاركة في مؤتمر أنابوليس المقترح للسلام إذا لم تطرح مسألة الجولان السورية المحتلة على المؤتمر. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٢).

— شكل رئيس حزب الاستقلال عباس الفاسي حكومة مغربية جديدة من ٣٤ وزيراً. وضم الائتلاف الحكومي الجديد، إضافة إلى حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، التجمع الوطني للأحرار وحزب التقدم والاشتراكية. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٦).

— بحث إريك أدلمان نائب وزير الدفاع للشؤون السياسية الذي قام بزيارة إلى بيروت مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في أفاق التعاون العسكري الاستراتيجي بين الولايات المتحدة ولبنان. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٧).

— أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر

— قام علي باباجان وزير الخارجية التركي بزيارة إلى دمشق أكد خلالها للرئيس السوري بشار الأسد أن تركيا لن تسمح لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي للعدوان على سوريا بعد الغارة الإسرائيلية على الأراضي السورية الشهر الماضي. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٧).

— احتجبت ٢٢ صحيفة مصرية عن الصدور احتجاجاً على الأحكام الصادرة بحق الصحفيين الذين اتهموا الشهر الماضي (بنشر الشائعات بشأن الوضع الصحي للرئيس المصري حسني مبارك وتشويه صورة النظام القضائي). (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٨).

— أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مجموعة القواعد التي تنظم انتقال السلطة السياسية في المملكة. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٩).

— أعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون عن تخفيض لعدد القوات البريطانية في العراق إلى ٢٥٠٠ جندي في الربع المقبل، تاركاً المجال مفتوحاً لسحب كامل القوات البريطانية من العراق في نهاية العام ٢٠٠٨. وصرح براون بأن تخفيض عدد القوات البريطانية البالغ حالياً ٥ آلاف جندي بات ممكناً بسبب التقدم الذي أحرز في تدريب القوات العراقية. (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ٢٠٠٧/١٠/٩).

— قام علي باباجان وزير الخارجية التركي بزيارة إلى إسرائيل قادماً من دمشق. وصرح باباجان بأنه لا يحمل رسالة سلام من سوريا، لكنه نصح المسؤولين الإسرائيليين بالحوار مع سوريا. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٩). من جهة أخرى، أبلغ إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي باباجان أن إسرائيل تركز حالياً على الموضوع الفلسطيني وترفض وضع موضوع هضبة الجولان المحتلة على جدول أعمال مؤتمر السلام المقترح عقده في أنابوليس برعاية الولايات المتحدة. (القدس العربي، لندن، ١٠/١٠/٢٠٠٧).

— قررت السلطات الإسرائيلية مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية بالقرب من القدس الشرقية. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/١٠). وقد امتنعت واشنطن عن التعليق فيما أكدت مصر أن القرار الإسرائيلي يتناقض كلياً مع

بالقسم الأكبر فيها. وقد أكد الوزراء الثلاثة دعمهم لمهمة اليونيفيل في ضوء الأزمة السياسية القائمة في لبنان التي قد تنعكس سلباً على اليونيفيل. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٢/١٠/٢٠٠٧).

— واصل الجيش التركي حشد قوات جديدة في المناطق الحدودية مع العراق، على الرغم من تكرار وزير الخارجية التركي علي باباجان أن بلاده قررت أن تستنفذ جميع القنوات الدبلوماسية لحل الأزمة المتعلقة بالمتطرفين الأكراد في شمال العراق قبل شن أي عملية عسكرية. (النهار، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠٠٧).

— أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تأجيل جلسة انتخاب رئيس جديد للبلاد إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. ويأتي هذا التأجيل الثاني لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية إفساحاً في المجال أمام الوساطات الإقليمية والدولية لتأمين انتخاب رئيس توافقي تجمع عليه «قوى ١٤ آذار» والمعارضة. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠٠٧).

— وقعت فرنسا مع المغرب اتفاقات مدنية وعسكرية تصل قيمتها إلى نحو ملياري يورو (ما يعادل ٢,٨ مليار دولار) وذلك خلال زيارة قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى الرباط. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٤/١٠/٢٠٠٧).

— ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن مسؤولين كباراً في الحكومة والاستخبارات التركية، طرحوا في الأشهر الأخيرة موضوع التعاون بين أطراف إسرائيلية والأكراد في شمالي العراق. وذكرت أنه منذ مطلع العام ٢٠٠٤ «ساعدت شركات إسرائيلية وعشرات الخبراء الإسرائيليين الحكومة الكردية في شمال العراق من خلال تزويدها بخبرات أمنية وشحنات أسلحة كبيرة». (السفير، بيروت، ٢٤/١٠/٢٠٠٧).

— رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الوضع في السودان هش، وأن الإجراءات المتعلقة بتطوير الهياكل السياسية والمؤسسية من أجل المضي قدماً بتنفيذ اتفاقية السلام بما في ذلك ترسيم الحدود التي تتركز فيها آبار النفط وتقاسم السلطة والثروات والأمن المتبادل وتقرير المصير تسير ببطء نتيجة عدم الثقة بين حزب

الله أن هناك تقدماً في الاتصالات لإجراء تبادل بين الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرا عشية حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦ والمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية. (وجاء تصريح نصر الله بعد يوم من تبادل رفات مدني إسرائيلي مقابل أسير من الحزب ورفات رفيقين له في عملية تبادل تمت وسط إجراءات أمنية مشددة على الحدود اللبنانية في منطقة الناقورة). (الدائلي ستار، بيروت، ١٧/١٠/٢٠٠٧).

— فوّض البرلمان التركي الحكومة التركية إرسال قوات عسكرية إلى شمال العراق لتنفيذ عمليات ضدّ حزب العمال الكردستاني الذي شنّ هجمات مميتة ضدّ القوات التركية في المناطق التركية المتاخمة للحدود العراقية. وقد تعهدت الحكومة العراقية اتخاذ إجراءات ضدّ حزب العمال، فيما دعا جورج بوش الرئيس الأمريكي القيادات التركية إلى عدم إرسال قوات تركية إلى شمال العراق. من جهة أخرى، أكد الرئيس السوري بشار الأسد الذي قام بزيارة إلى تركيا دعمه لحق تركيا في اتخاذ أي عمل ضدّ الهجمات الإرهابية. (النهار، بيروت، ١٨/١٠/٢٠٠٧).

— أعلن الرئيس السوري بشار الأسد أنّ بعض الدول طلبت من دمشق التدخل في الأزمة اللبنانية الحالية «خارج إطار الإجماع اللبناني»، مؤكداً أنّ ليس لدى سوريا مواصفات خاصة بها بالنسبة إلى الرئيس اللبناني، لكنّها تأمل أن يكون مؤمناً بالعلاقة مع دمشق. وعن العلاقات العربية — العربية، قال إنّ دمشق تفضل أن تعمل وفق سياسة «إبقاء الأبواب مفتوحة». وأضاف «طالما أنّها (العلاقات) غير حارة، نفكر منذ فترة لنناقش كيف نعيد الحرارة للعلاقات العربية بشكل عام وخاصة مع السعودية». (السفير، بيروت، ١٩/١٠/٢٠٠٧).

— رست المدمرة الأمريكية دونالد كوك في ميناء الجزائر لتشارك في تدريبات عسكرية مع قطعة تابعة للبحرية الجزائرية في إطار برامج التعاون العسكري بين البلدين. (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١٠/٢٠٠٧).

— قام وزراء خارجية فرنسا، إيطاليا وإسبانيا (برنار كوشنار ما سيمو داليمو وميغل أنخيل موراتينوس) بزيارة إلى جنوب لبنان حيث تفقدوا قوات اليونيفيل التي تشارك بلدانهم

وأُسفرت غارة إسرائيلية على جنوبه عن مقتل ٤ من عناصر القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس وإصابة عشرة آخرين بجروح. ورأى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أن القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق في غزة بات أمراً لا مفرّ منه. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٣١).

— خصت الملكة إليزابيث الثانية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يقوم بزيارة دولة لبريطانيا، باستقبال رسمي مع موكب في العربة الملكية التي تجرها ستة جياد في شوارع لندن، وسط انتقادات للسعودية واتهامها بـ «انتهاك حقوق الإنسان والفساد» (رداً على تصريح للعاهل السعودي أشار فيه إلى تساهل بريطانيا في مجال مكافحة الإرهاب). (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٣١).

— وقعت سوريا اتفاقية شراكة مع كلٍّ من إيران وفنزويلا وماليزيا لإنشاء مصفاة لتكرير النفط الخام بقيمة ٢,٦ مليار دولار، وبقدرة تكريرية تصل إلى ١٤٠ ألف برميل يومياً، في منطقة الفرقلس شرقي مدينة حمص. (السفير، بيروت، ٢٠٠٧/١٠/٣١).

— استقبل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس كتلة «تيار المستقبل» في البرلمان اللبناني النائب سعد الحريري وبحث معه في الوضع اللبناني والانتخابات الرئاسية. وقد صرح الحريري عقب اللقاء بأن الرئيس المصري وعد بالمساعدة لمنع أي تدخل خارجي في الانتخابات الرئاسية يهدد الاستقرار في لبنان. وكان الرئيس المصري استقبل قبل تسعة أيام قائد الجيش اللبناني ميشال سليمان فيما قام أحمد أبو الغيط، وزير الخارجية المصري قبل ٦ أيام بزيارة إلى بيروت، حيث بحث مع المسؤولين اللبنانيين في الانتخابات الرئاسية. (الدائلي ستار، بيروت، ١٠/٢١/٢٠٠٧).

— أنجز العمانيون السبت الماضي في ٢٧/٩/٢٠٠٧ انتخابات مجلس الشورى الجديد، وأكدت النتائج الرسمية فشل النساء اللواتي ترشحن وعددهن ٢١ في الحصول على أي مقعد، الأمر الذي اعتبره البعض خطوة إلى الوراء على اعتبار أن المجلس السابق كان يضم امرأتين، فيما اعتبر البعض الآخر أن البلاد لها مسارها الديمقراطي الخاص بها ولا تسعى إلى تقليد النموذج الديمقراطي

المؤتمر (الحاكم) والحركة الشعبية. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/١٠/٢٠٠٧).

— أفاد تقرير أصدره مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي أن التكاليف الإجمالية للحرب في العراق وأفغانستان قد تصل إلى ٢٤٠٠ مليار دولار بحلول سنة ٢٠١٧. (النهار، بيروت، ٢٥/١٠/٢٠٠٧).

— بحث الموفد الفرنسي جان — كلود كوسران في دمشق مع كلٍّ من نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية السوري وليد المعلم في الاستحقاق الرئاسي في لبنان وفي العلاقات الثنائية السورية — الفرنسية. وصرح المعلم بأن «وجهات النظر السورية والفرنسية متطابقة حول انتخاب رئيس توافقي في لبنان». وأضاف: «لا فرنسا ولا سوريا لديهما أسماء مرشحين» للرئاسة اللبنانية. (النهار، بيروت، ٢٩/١٠/٢٠٠٧).

— أجرى رئيس الوزراء الكويتي الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح تعديلاً في حكومته «في خطوة تجنب استجواب بعض الوزراء من قبل مجلس الأمة الذي تسيطر عليه المعارضة». (النهار، بيروت، ٢٩/١٠/٢٠٠٧).

— تواصل العنف ونزوح الأهالي في مقديشو وسط اتجاهات نحو مزيد من التدهور، أبرزها تقديم محمد علي جيدي رئيس الحكومة الصومالية الانتقالية استقالته نتيجة خلاف مع الرئيس الصومالي المؤقت عبد الله يوسف. (النهار، بيروت، ٣٠/١٠/٢٠٠٧).

— نفى السفير الأمريكي في لبنان جيفري فيلتمان الأنباء التي تحدثت عن مشروع أمريكي لإقامة قاعدة عسكرية في لبنان. (الدائلي ستار، بيروت، ٣٠/١٠/٢٠٠٧).

— أعلن الرئيس المصري حسني مبارك عن خطط لبناء عدد من المحطات للطاقة النووية، مؤكداً أهمية هذا القرار الاستراتيجي للأمن القومي. (الأهرام، القاهرة، ٣٠/١٠/٢٠٠٧).

— استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب أكثر من ٢٠ آخرين، في توغل لجيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع غزة وجنوبه، جوية بنيران المقاومة التي قتلت جندياً إسرائيلياً وأصابت ثلاثة. (السفير، بيروت، ٣٠/١٠/٢٠٠٧). وقد تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع

المنعقد في اسطنبول إلى تفاهم لدعم التوافق بين اللبنانيين لانتخاب رئيس توافقي للجمهورية يؤمن بالعلاقات مع سوريا. (الحياة، بيروت، ١١/٢/٢٠٠٧). من جهة أخرى، عقد على هامش مؤتمر اسطنبول اجتماع سباعي للبحث في أزمة الاستحقاق الرئاسي اللبناني ضمّ وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وتركيا والأردن والإمارات العربية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية. واعتبر وزير الخارجية السوري الذي غاب عن الاجتماع لعدم توجيه الدعوة إليه) أن «أي اجتماع يخص لبنان بغياب الإخوة اللبنانيين يجب التوقف عنده». وقال إنه التقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وبحث معه الوضع في لبنان، وقد وجد أن الحل يجب أن يكون في لبنان وليس في الخارج. (الشرق الأوسط، بيروت، ١١/٤/٢٠٠٧).

— اختتم المؤتمر الدولي الوزاري لدعم العراق في اسطنبول أعماله بإصدار بيان ختامي دعا إلى منع استخدام أرض العراق قاعدة للإرهاب ضد دول الجوار وإلى دعم الجهود الهادفة إلى منع نقل الإرهابيين والسلاح من العراق وإليه. وقد ناقش المؤتمر الأزمة بين تركيا والمتمردين الأكراد في حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وسط دعوات لتركيا بعدم تنفيذ تهديداتها بجتياح شمال العراق لملاحقة مسلحي حزب العمال. وذكرت الأنباء أن المشاركين في المؤتمر وافقوا ضمناً على أن تكتفي تركيا بقصف جوي لمواقع حزب العمال في شمال العراق. (الشرق الأوسط، لندن، ١١/٤/٢٠٠٧).

— أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونائبه الأول سلفا كير ميارديت، أنهما اتفقا على رؤية مشتركة لإنهاء الأزمة بينهما بشأن تنفيذ اتفاق السلام السوداني ٢٠٠٥، غير أن الأنباء أوضحت أن الجانبين لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن منطقة أبيي الغنية بالنفط. (الشرق الأوسط، لندن، ١١/٤/٢٠٠٧).

— استقبل الرئيس السوري بشار الأسد موفدين من قبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في إطار الاتصالات الفرنسية السورية بشأن الانتخابات الرئاسية في لبنان. (الحياة، بيروت، ١١/٥/٢٠٠٧).

— أظهر تقرير لجمعية الهلال الأحمر العراقية أن

الغربي بطريقة عمياء. ومجلس الشورى المنتخب لمدة ٤ سنوات له الحق في استجواب الوزراء وتقديم النصائح إلى الحكومة بشأن المسائل الاقتصادية والاجتماعية لكنه لا يتمتع بصلاحيات تشريعية. (الدايلي ستار، بيروت، ١٠/٣١/٢٠٠٧).

تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٧

— أعلن رئيس الوزراء البولندي الجديد دونالد تاسك أنه سيعمل على إنهاء مهمة القوات البولندية في العراق (٩٠٠ جندي) العام المقبل. (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ١/١١/٢٠٠٧).

— وقعت وزارتا الخارجية البريطانية والسعودية على مذكرة تفاهم تضمنت تنسيق الموقفين السعودي والبريطاني في القضايا الدولية. وجاء ذلك ضمن ٢ اتفاقيات سعودية — بريطانية وقعت بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون توثيقاً للعلاقات بين البلدين في مجالات التعليم والتشاور والازدواج الزوجي. (الحياة، بيروت، ١١/١/٢٠٠٧).

— رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقييمه للوضع في لبنان أن حزب الله أعاد بناء قوته، فيما أشار إلى الخروقات الجوية الإسرائيلية لقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وإلى مسؤولية سوريا وإيران في منع وصول السلاح إلى لبنان. (الحياة، بيروت، ١١/١/٢٠٠٧).

— أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تقدّمت بعرض إلى إيران لإنشاء هيئة محايدة لتزويد إيران ودول المنطقة باليورانيوم المخصب. (السفير، بيروت، ١١/٢/٢٠٠٧). من جهتها أكدت إيران أنها تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ملفها النووي وهي لا تقبل بعرض دول مجلس التعاون إذا كان الهدف منه تعليق تخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية. (الحياة، بيروت، ١١/٤/٢٠٠٧).

— أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنه توصل مع نظيره الفرنسي برنارد كوشنير على هامش اجتماعات المؤتمر الدولي الوزاري لدعم العراق

والاقتصادي وتعزيز الاستثمار بين البلدين.
(الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٧/١١/١١).

— أسفر هجوم بواسطة سيارة مفخخة استهدف مبنى للشرطة شرق الجزائر، عن إصابة أكثر من ١٥ شخصاً ٤ منهم من رجال الأمن. واتهمت مصادر أمنية «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» بتنفيذ العملية. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٧/١١).

— ارتفع عدد القتلى والجرحى في الأحداث الدامية التي تشهدها العاصمة الصومالية مقديشو حالياً إلى نحو ٣٥٠ شخصاً. وقد قصفت القوات الإثيوبية التي تحتل العاصمة الأحياء السكنية انتقاماً للخسائر التي تكبدتها في المواجهات مع المعارضة المسلحة التي قتلت أمس الأول ٧ جنود إثيوبيين. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٧/١١/١٢).

— اشترطت ليبيا على الزوار الأجانب تقديم ترجمة عربية لجوازات سفرهم للدخول إلى ليبيا. وقد أجبرت طائرة فرنسية على العودة إلى باريس لعدم حمل ركبائها ترجمة عربية لجوازاتهم. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١١/١٣).

— أكد إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي أن على الفلسطينيين أن يعترفوا بإسرائيل بصفتها «دولة للشعب اليهودي»، الأمر الذي يعني عملياً إلغاء حق العودة. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/١١/١٤).

— تبنت الكنيسة الإسرائيلية مشروع قانون يلزم الموافقة بأغلبية ٨٠ نائباً من أصل ١٢٠ في الكنيسة على أي تسوية محتملة بشأن القدس مع الجانب الفلسطيني، الأمر الذي يعرقل المفاوضات المستقبلية بشأن القدس. ويحتاج المشروع إلى ثلاث قراءات ليصبح قانوناً سارياً. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/١١/١٥).

— أقرت الحكومة العراقية قانوناً جديداً لاجتثاث البعث (قانون المساواة والعدالة) تمهيداً لعرضه على البرلمان. ويسمح القانون من حيث المبدأ بعودة آلاف من أعضاء البعث بالعودة إلى الحياة السياسية وممارسة أعمالهم. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/١١/١٥).

— أكد الجيش الأمريكي انخفاض الهجمات التي تستهدفه بالقنابل المزروعة على الطرقات في

عدد المهجرين داخل العراق في ارتفاع مستمر وقد وصل إلى نحو ٢,٣ مليون شخص. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٧/١١/٦).

— أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً بتشكيل الأمانة العامة للحزب الوطني (الحاكم) التي أعادت انتخاب صفوت الشريف أميناً عاماً. واختير نجل الرئيس المصري جمال مبارك أميناً عاماً مساعداً للسياسات، الأمر الذي جدد الحديث عن التوريث، فيما أعلن جمال مبارك أن مثل هذا الحديث مجرد تكهنات صحافية. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٧/١١/٦).

— التقى الملك عبد الله بن عبد العزيز العاهل السعودي في الفاتيكان البابا بنديكتوس السادس عشر. وأكد الجانبان أهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح الذي تحض عليه كل الأديان ونبذ العنف وتحقيق السلام لشعوب العالم كافة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١١/٧).

— أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب الذكرى الـ ٣٢ للمسيرة الخضراء أن المغرب لن يقبل بأكثر من الحكم الذاتي كحل لمسألة الصحراء الغربية. (العلم، الرباط، ٢٠٠٧/١١/٨).

— أعلن في واشنطن أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي استقبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لا يعارض الاتصالات الفرنسية مع دمشق بشأن الاستحقاق الرئاسي في لبنان. (النهار، بيروت، ٢٠٠٧/١١/٨).

— أعربت روسيا عن استعدادها للمشاركة في برنامج مصر النووي لأغراض سلمية. وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك مبعوث الرئيس الروسي يفغيني بريماكوف. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٧/١١/٩).

— أفرج الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن سجناء سياسيين من بينهم قيادات من حركة النهضة المحظورة لمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لتسلمه السلطة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٧/١١/٩).

— أنهى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز زيارة إلى تركيا اجتمع خلالها مع الرئيس التركي عبد الله غول، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وصدر في أنقرة إعلان سعودي - تركي مشترك يدعو إلى التعاون السياسي والأمني

(الحياة، بيروت، ١٩/١١/٢٠٠٧).

— أعلنت حكومة إقليم كردستان في العراق رفضها أي عقوبة من بغداد في شأن عقود اتفقت عليها مع شركات نفطة أجنبية، بعدما لوح وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني بمنع الشركات من عقد صفقات مع الحكومة المركزية. والجدير بالذكر أن حكومة إقليم كردستان سنت قانونها النفطي الخاص بها في آب/أغسطس الماضي ولم تعترف الحكومة المركزية بهذا القانون في وقت لا تزال الخلافات بين المجموعات السياسية تعطل إقرار قانون النفط والغاز (الوطني) الذي كان مفترضاً إقراره منتصف السنة. (النهار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧).

— ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين أن عدد الصوماليين الذين انتزعوا من جذورهم نتيجة القتال داخل بلادهم وصل إلى مليون شخص. (النهار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧).

— أظهرت النتائج الأولية للانتخابات النيابية في الأردن أن المرشحين الإسلاميين مُنوا بخسارة كبيرة في الدوائر التي ترشحوا فيها وخصوصاً في دوائر كانت تعتبر معاقل لهم. (النهار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧).

— أنهى عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية جولة محادثات مع القيادات والمسؤولين اللبنانيين بشأن أزمة الانتخابات الرئاسية، معرباً عن أمله في الوصول إلى اتفاق بشأن انتخاب رئيس توافقي للبنان في المهلة الدستورية. (الحياة، بيروت، ٢٢/١١/٢٠٠٧).

— كلف عبد الله يوسف الرئيس الصومالي المؤقت نور حسن حسين المعروف بـ «نور عدي» تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة علي محمد جيدي الذي استقال من منصبه في ٢٩ من الشهر الماضي بسبب الخلافات المستحكمة بينه وبين الرئيس الصومالي. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١١/٢٠٠٧).

— قرر وزراء الخارجية العرب المشاركة في مؤتمر أنابوليس الذي دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية. وذكر بيان صادر عن لجنة المبادرة العربية في ختام أعمالها في القاهرة أن المشاركة العربية ستتم على مستوى وزاري وفي إطار المرجعيات المتمثلة في قرارات الشرعية الدولية وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية.

العراق، فيما ذكرت الأنباء أن إيران التزمت بوقف تدفق هذه القنابل إلى العراق. (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ١٦/١١/٢٠٠٧).

— أجرى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشّار الأسد حول المداولات الجارية حالياً بين الدول العربية بشأن «اجتماع أنابوليس» ومجريات الأحداث في المنطقة. وصرح موسى بأن سوريا تدعم التحرك الفرنسي في لبنان لانتخاب رئيس توافقي للجمهورية، فيما شدد الرئيس السوري على أن «أي مبادرة سلام لا تشمل الجولان السوري المحتل ستكون غير جدية». (السفير، بيروت، ١٦/١١/٢٠٠٧).

— قام الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بزيارة قصيرة إلى البحرين اجتمع خلالها مع ملك البحرين الشيخ حمد آل خليفة، وأعلن أن نشوب حرب أمريكية إيرانية في المنطقة بسبب الملف النووي الإيراني أمر مستبعد في المستقبل. وقد تمّ خلال زيارة نجاد التوقيع على مذكرتي تفاهم للتعاون بين البلدين في مجالي الغاز والثروة السمكية. (أخبار الخليج، المنامة، ١٨/١١/٢٠٠٧).

— قام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بزيارة إلى دمشق اجتمع خلالها مع الرئيس السوري في خطوة تهدف إلى تحسين العلاقات بين البلدين. وقد دعا الجانبان في ختام مباحثاتهما التي شملت الأوضاع في لبنان والعراق وعملية السلام، إلى ضرورة التوصل إلى «حل توافقي» في لبنان ورفض أي تدخلات خارجية في شؤون لبنان الداخلية. وركز بيان صادر عن المباحثات على أهمية الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه سوريا لضمان استقرار وأمن لبنان والحرص على بناء علاقات طبيعية بين سوريا ولبنان. (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/١١/٢٠٠٧). كما أكد الجانبان دعمهما للجهود الهادفة إلى قيام دولة فلسطينية في إطار عملية السلام. (الدائلي ستار، بيروت، ١٩/١١/٢٠٠٧). وذكرت الأنباء أن الزيارة ساهمت في تسوية قضايا عالقة بين البلدين ستتم في الأسابيع المقبلة عبر لجان عمل متخصصة مثل ترسيم الحدود والقضايا الأمنية والمعتقلين الأردنيين في السجون السورية.

(الأهرام، القاهرة، ٢٤/١١/٢٠٠٧).

— انتهت المهلة الدستورية من دون انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بعدما سقطت كل المحاولات العربية والفرنسية والدولية لتأمين التوافق بين المعارضة و«قوى ١٤ آذار» على انتخاب رئيس توافقي من قائمة المرشحين التي قدمها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، وأعلن نبيه بري رئيس مجلس النواب تأجيل جلسة الانتخابات للمرة الخامسة. وقد كلّف الرئيس اللبناني إميل لحود مع نهاية ولايته قائد الجيش ميشال سليمان مسؤولية حفظ الأمن، مكرراً أن حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة غير شرعية — على الرغم من أن صلاحيات رئيس الجمهورية الذي تنتهي ولايته تناط بموجب الدستور بمجلس الوزراء. (السفير، بيروت، ٢٤/١١/٢٠٠٧). وقد تكتّفت الاتصالات العربية والدولية للحؤول دون انزلاق الفرقاء اللبنانيين إلى مزيد من الفوضى، فطرح «قوى ١٤ آذار» قائد الجيش مرشحاً توافقياً للرئاسة، وأعلنت المعارضة موافقتها المبدئية على ترشيحه، لكن طرح ترشيح قائد الجيش أثار مسألة تعديل الدستور (في وقت تعتبر فيه المعارضة أن حكومة السنيورة التي من المفترض أن يمرّ من خلالها التعديل غير شرعية). (النهار، بيروت، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

— تمّ تشكيل حكومة أردنية جديدة برئاسة اللواء السابق في سلاح الجو الأردني نادر الذهبي الذي تسلم أيضاً حقيبة الدفاع. وأسندت حقيبة الخارجية إلى صلاح البشير (جديد). (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١١/٢٠٠٧).

— افتتح الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤتمر أنابوليس بكلمة قال فيها: إن السلام في المنطقة لن يحلّ إلا بعد «تهميش المتطرفين وهزيمتهم»، في موازاة تقرب العرب من إسرائيل وتطبيع العلاقات معها. وأكد أنّه سيعمل على قيام «المؤسسات الفلسطينية الحرة»، مشيراً إلى أنّه ملتزم أيضاً بأمن إسرائيل «كدولة للشعب اليهودي». ورأى بوش أن هدف مؤتمر أنابوليس «ليس التوصل إلى اتفاق، بل إطلاق المفاوضات». واعتبر أن الوقت مناسب الآن للسعي وراء السلام لعدم إعطاء المتطرفين فرصة النجاح في ضوء المعركة الجارية حالياً حول مستقبل الشرق الأوسط وإفهام المتطرفين أن السلام ممكن من

خلال المفاوضات. وقد تطرق بوش إلى الوضع اللبناني، فاعتبر أن الديمقراطية في لبنان حيوية بالنسبة إلى الشرق الأوسط. وأعلن بوش عن «وثيقة التفاهم المشترك» بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي تمّ التوصل إليها قبيل ساعات من افتتاح المؤتمر. وأبرز ما جاء في الوثيقة إعلان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي التزامهما بالسلام ومواجهة الإرهاب والتحريض وإطلاق مفاوضات ثنائية بنوايا حسنة من أجل التوصل إلى معاهدة سلام، وحل جميع القضايا العالقة من دون استثناء وبذل كلّ جهد من أجل التوصل إلى اتفاق قبل نهاية العام ٢٠٠٨ على أن تعقد اجتماعات متواصلة للجنة توجيه يشترك في رئاستها زعيما وفدي الطرفين من مهامها وضع خطة عمل مشتركة تحدد وتراقب عمل فريقَي التفاوض لمعالجة جميع القضايا. وستعقد الجلسة الأولى للجنة التوجيه في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وبموجب الوثيقة أيضاً يتعهد الطرفان بالتنفيذ الفوري لالتزاماتهما بموجب خريطة الطريق إلى أن يتوصلا إلى معاهدة سلام. وستراقب الولايات المتحدة وتحكم على مدى وفاء كلّ من الطرفين بالتعهدات الخاصة بخريطة الطريق. وسيكون تنفيذ معاهدة السلام المستقبلية متوقفاً على تنفيذ خريطة الطريق وفق ما تحكم به الولايات المتحدة ما لم يتفق الطرفان على شيء آخر. وقد دعا إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي الدول العربية إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل فيما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل إلى مقابلة مبادرة السلام العربية باستعداد استراتيجي مماثل، وشدّد على ضرورة إطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي. (السفير، بيروت، ٢٨/١١/٢٠٠٧). ورفض وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، دعوة أولمرت للتطبيع قبل انتهاء المفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

— شنّ مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي هجوماً على مؤتمر أنابوليس. وقال إن «الجبهة المدافعة عن الصهيونية قامت بخطوات كثيرة لتضييع حقوق الفلسطينيين، بينها عقد مؤتمر أنابوليس». كما اعتبر وزير الدفاع الإيراني مصطفى محمد نجار أن «القضية الفلسطينية ليست سوى غطاء وذريعة لهذا

بالقرب من جنود أمريكيين في بعقوبة ما أدى إلى إصابة ٧ منهم بجروح (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧). وقتل أمس الأول جندي أمريكي غرب بغداد ليرتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٣٨٧٨. (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

— ذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلف نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف إجراء محادثات في دمشق وتل أبيب في إطار مساعي وساطة روسية لمعاودة المفاوضات بين الجانبين تعكس تدخل موسكو المتزايد في عملية السلام، ومن مظاهره الاستعداد الروسي لاستضافة اجتماع دولي للبحث في المسار السوري الإسرائيلي في غضون ثلاثة أشهر. (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

— أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت تمسكه بمدينة القدس موحدة، معتبراً أن «السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي غير قابلة للبحث». وقد تواصلت الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة حيث لقي ٤ فلسطينيين مصرعهم، فيما صعدت حركة حماس انتقاداتها لاجتماع أنابوليس وتهدت مواجهة التزام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الشق الأمني من خطة «خريطة الطريق». (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

— تحرّك الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة للحؤول دون تفاقم أزمة مع باريس، واتصل بنظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، مؤكداً أن تصريحات وزير المجاهدين الجزائري محمد الشريف عباس عن أصوله اليهودية «لا تعكس في شيء موقف الجزائر»، وذلك بعدما طلبت وزارة الخارجية الفرنسية إيضاحاً لهذه التصريحات المثيرة للجدل. (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

— أحياء اليمينيون ذكرى الاستقلال عن المستعمر البريطاني بمهرجانين في محافظة عدن الجنوبية، الأول رسمي نظّمته السلطات، والثاني نظّمته أحزاب المعارضة وجمعيات العسكريين الجنوبيين، وسط احتقان سياسي وإجراءات أمنية مشددة في عدن عقب تفريق الشرطة للمتظاهرين في المعارضة. (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

المؤتمر الذي يهدف إلى تبديل جبهة المواجهة العربية الإسرائيلية إلى جبهة اتحاد عربي إسرائيلي وإيجاد جبهة لمواجهة إيران، وبالتالي لتحسين صورة الإدارة الأمريكية في المنطقة لاستغلالها في الانتخابات». (السفير، بيروت، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

— وقع الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأول اتفاقية غير ملزمة لتحديد العلاقات الأمريكية — العراقية. وستمهد الاتفاقية لإجراء محادثات رسمية العام المقبل تحدد العلاقة الاستراتيجية بين البلدين قبل نهاية تموز/يوليو ٢٠٠٨. ومن بين البنود التي تنص عليها الاتفاقية الالتزام بتوفير المساعدات المالية والفنية للعراق، تسهيل وتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية وبخاصة الأمريكية إلى العراق للمساهمة في عمليات البناء وإعادة الأعمار، مساعدة العراق على إطفاء ديونه وإلغاء تعويضات الحروب، تقديم تأكيدات والتزامات أمنية للحكومة العراقية بردع أي عدوان خارجي يستهدف العراق ودعم الحكومة العراقية في تدريب وتجهيز وتسليح القوات المسلحة العراقية. وقد اعتبر الائتلاف الحكومي أن الاتفاقية تساعد على إعادة السيادة فيما رأى التيار الصدري أنها تطيل أمد الاحتلال. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

— أعلنت السلطات الأمنية في السعودية عن إحباط مخطط إرهابي يستهدف العلماء ورجال الدين ومنشآت نفطية. وذكرت أنها ألقت القبض على ٢٠٨ مطلوبين. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

— اتفق رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في اجتماع في البيت الأبيض رعاها جورج بوش الرئيس الأمريكي على بدء مفاوضات التسوية الدائمة بشكل فعلي في كانون الثاني/يناير المقبل في ست لجان عمل فرعية، يتعامل كل منها مع أحد الملفات الست وهي: القدس والملاجئون والحدود والأمن والمياه والاستيطان، بينما ستعقد لجنة التوجيه المشتركة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر المقبل في القدس المحتلة. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

— فجرت امرأة ترتدي صدرية ملغومة نفسها